الكلية الشرقية

هي مدرسة عظيمة في مدينة زحله من اعمال لبنان انشأتها الرهبانية الباسيلية الكاثوليكية سنة ١٨٩٦ واتمتها سنة ١٨٩٨ وقد اطلعنا على اعمالها لسنتها السادسة من ١٩٠٣—١٩٠٤ فوجدناه دالا دلالة كبرى على تقدمها السريع ونموها المستعجل وذلك بعناية سيادة مديرها الفاضل الخوري بولس الكفوري الذي دل على اقتدار عظيم في تولي شؤونها والسير بها في المنهج القويم . وقد وجدنا من قوانينها وشتى علومها ودروسها ما يدل على قصد حميد للخدمة الحقيقية وتخريج التلميذ على افضل ما يرجى من الطرق والاساليب في جميع اللغات ولا سيما في اللغة العربية التي وجهت اليها العناية لتوسيع مدارك التلميذ العربي واستعداد ذهنه بها لتفهم سواها بسهولة وهو ما تغفله اكثر المدارس دون تنبه الى ان العربي اشد قبولاً للغته من سواها وانه حين يبرع بها يكون جهده في تعلم غيرها اسهل عليه بكثير مما لو كان ضعيفاً فيها وتوفر جهده لتحصيل سواها ولذلك نرجو ان تكون هذه المدرسة نموذجاً لسواها في كل حالاتها كما نرجو رجال هذا القطر بالخصوص ان يوجهوا اليها ابناءهم ويعتمدوا عليها في تثقيف اولادهم وتعليمهم العلوم الصحيحة على افضل الطرق واقربها فضلاً عن انهم في ارسال اولادهم اليها يكسبونهم الصحة التي ليس كمثلها شيء اذ ان المدرسة كائنة في زحلة الجميلة في اجمل موقع من مواقعها فوق ما يضاف الى محاسن الطبيعة فيها من محاسن الجهد والتصرف والعناية اتم الله نجاحها واثاب القائمين بها واجزل اجرهم في الدارين

أنيس الجليس

الجزء الثامن — السنة السابعة

{الاسكندرية في ٣١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٤}

{الموافق ١٩ جمادي الثانية سنة ١٣٢٢}

السجن الطوعي

لا بد ان يكون الناس قد تفننوا كثيراً في طرق العقاب والتأديب حتى انتهوا اخراً الى سجن المذنبين وتغريمهم بالاموال ونحو ذلك مما استقروا عليه ووجدوه خير ما يمكن لتأديب المذنب ودفع اذاه عن سواه

الا انهم مع تعويلهم على ذلك واعتبارهم اياه خير ما يكون لا يزالون على خلاف كبير في شأنه وتبديل عظيم لارائهم فيه فقد اعتمدوا على ارهاق المذنب وتعذيبه في السجن باطالة مدته مثلاً ولكنهم ما وجدوا ذلك كافياً فقرروا اهمال السجن وتركه قذراً دون نظافة ولا عناية قصد نكايته بما لا يقضي على حياته ولكنهم وجدوا ان ذلك انما يكون مفضياً الى تفشي مرض يتناول الابرياء فاقلعوا عنه ثم عمدوا الى تأديب المذنبين بتحسين اخلاقهم